المحاضرة السادسة

علاقة الأنثربولوجيا ببعض العلوم الأخرى

(البيولوجيا ، علم الاجتماع)

1- علاقة الأنثربولوجيا بالبيولوجيا

الأنثربولوجيا في حاجة إلى الدراسات البيولوجية ، فيما يتعلق مثلا بتتبع أصول التنوع الجيني ، وفروع الشجرة الجينية للسلالات والأعراق وكيف تشكلت عبر الأحقاب الزمنية السحيقة ، وذلك لربطه بالتوزيع المساحي والجغرافي للجماعات البشرية ، وما لتأثير ذلك أيضا على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، وكذا على تشكيل منظومة التكيف لدى الإنسان مع شروط البيئة المحيطة

2- علاقة الأنثربولوجيا بعلم الاجتماع :

يهتم علم الاجتماع بدراسة أنماط العلاقات والتفاعلات الفردية والجماعية داخل المجتمع ، وتأثير ذلك على البيئة الاجتماعية ، وكذا تأثير البيئة الاجتماعية على بنية أساليب الحياة وطرائق التفكير، ومن هنا فإن :

- كل من الأنثربولوجيا وعلم الاجتماع يدرسان البناء الاجتماعي ، وهو ما دفع **"رادكليف براون "**تسمية الأنثربولوجيا الاجتماعية بعلم الاجتماع المقارن .

- كل من الأنثربولوجيا وعلم الاجتماع يدرسان الإنسان.

- هناك علاقة تكاملية بين علم الاجتماع والأنثربولوجيا ، فكثيرا ما يلجأ الباحث في حقل الدراسات السوسيولوجية إلى الاعتماد على المعلومات والخبرات المجمعة من الدراسات الحقلية للمختصين في الأنثربولوجيا ، كما يستعين الباحث الأنثربولوجي بالقضايا التي أثارتها وانتهت إليها الدراسات السوسيولوجية ، لتفسح أمامه آفاق استفهامية جديدة في حاجة إلى المزيد من الإثراء والتقصي العلمي .

هذا ولكن أيضا ثم فروق بين موضوعي الأنثربولوجيا وعلم الاجتماع :

- فعلم الاجتماع يميل إلى الدراسات المتخصصة والجزئية ، ويميل إلى دراسة المشكلات الاجتماعية في مجتمع محدد مثل الجريمة ، الطلاق ، البطالة ، الانحراف الانتحار وغيرها (دراسات جزئية لواقع اجتماعي جزئي).

- يركز علم الاجتماع على الدراسات المعاصرة والراهنة ، وقلما يولي اهتماما بالظواهر الاجتماعية في الماضي ، بينما تركز الدراسات الأنثربولوجية على المجتمعات البدائية والمعاصرة.

- يعتمد علم الاجتماع دراسة وتفسير الظواهر على الافتراضات العلمية ، وأداة الاستبيان من أجل التحقق منها ، في حين تعتمد الأنثربولوجيا في تشخيصها للحياة الإنسانية على الملاحظة بالمعايشة والمشاركة.